خُلَاصَةُ الْعَوَامِلِ الْمِئَةِ لِلْإِمَامِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيِّ

خَلَّصَهُ أَمِيرُ كَظْمَ

وَيَلِيهِ

الْعَوَامِلُ الْمِئَةُ لِعَبْدِ الْقَاهِرِ الْجُرجَانِيِّ

مَعَ تَعْلِيقَاتٍ لَطِيفَةٍ فِي زِيَادَةِ الْفَوَائِدِ وَرَفْعِ الْالْتِبَاسِ

وَإِجَازَةُ أَمِيرِ كَظْمَ بِهَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ لِمَنْ يَرْغَبُ فِيهِ

تقديم أمير كظم

بسم الله الرحمن الرحيم.

حمدا كثيرا على الذي أنزل الكتاب قرآنا عربيا مبينا لعل عباده يتفكرون. والصلاة والسلام والمباركة على حبيبنا محمد أفصح الخلق لسانا وأجود الناس بيانا ورزقه رب العرش الكريم جوامع الكلم وعلى آله المطهرين كما صلى وسلم على خليلنا إبراهيم وعلى آله. إنك حميد مجيد.

أما بعد، فلما أردت أن أدرّس متن العومل المائة لعبد القاهر الجرجاني لإخوان، ففي البداية، اعتمدت على ما سطر في نهاية كتاب تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني لأحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطان. ثم قابلت بينه وبين الأصل وهو العوامل المائة التي طبعها دار المنهاج بتحقيق أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني وبين ما وجدته في موقع شبكة ورأيت في هؤلاء الثلاثة في الجملة اختلافا يسيرا لكن كبيرا في التعبير واستشكل عليَّ في الاختيار المناسب في مادة تدريسي ولم يتبين لي أيها أصل مناسب للاعتماد عليه.

فاخترت أن ألخصه، أي كتاب العوامل المئة اعتمادا على المطبوع المذكور ولا أنسبه إلى متن العوامل المئة لعبد القاهر الجرجاني من الأصل وإن كان تعبيري عنه راجعا كثيرا إليه. وأيضا في هذا الكتاب ألحقت الخلاصة بنص كتاب العوامل المئة كاملا أجرد عما طبعه دار المنهاج معه وهو الضوابط الكلية في نظم العوامل الجرجانية كما جاء في علم العربية على التمام والكمال لعبد السلام بن محمد البوني وكتاب هداية الفخام شرح منظومة العوامل لخليل أفندي الأنغدي لأجل أني ما رغبت في بحث ذلك التصنيفين مع الإخوان وكرهت أن يستشعر الإحوان أنه ضخم كثير ما يصعبه للدرس التباسا بأنه كباب واحد وهو يشتمل بالتصنيفين الآخرين. وإني أردت تسهيل الإخوان للتركيز في الرجوع بين خلاصتي والأصل. وجردته أيضا عنهما لغرض الرواية به.

وأزيد فيه تعليقات لطيفة في كلمات لا أقصد شرحها، لكن لزيادة الفوائد ورفع الالتباس فيها وبخاصة لإعانة الإخوان. وأعتمد في التعليقات على ما قال أحمد الفطاني في كتابه المذكور وتعليق أنور

الداغستاني عليه عند التحقيق. فارجع إليهما، تنل أيها القارئ البركة والفوائد إن شاء الله.

وفي نص الكتاب، أجعل بعض الكلمات بالخط العريض وأوضع بينه القوسين إشارة إلى ما لخصتها.

وأنا أجزت خلاصتي هذه وكتاب العوامل المئة لعبد القاهر الجرجاني جميعَ من قرأهما وسمع قراءتهما ودرسهما ودرَّسهما وذاكرهما بكل حرف فيه من أوله إلى خاتمه مع التعليق راجعا إلى النص العربي الذي نسختُه هنا فلا تصح هذه الإجازة بالرجوع إلى غير ما نسختُ هنا كالرجوع إلى النص في موقع شبكة أو كتاب آخر أو بالرجوع إلى النص غير العربي كالنص المترجم. انتبه أيها الذي يرغب فيه!

فأروي كتاب العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني عن قاسم بن إبراهيم حسن البحر، عن محمد بن سليمان إدريسي بن محمد بن سليمان الأوسط بن عفيف الدين عبد الله بن أبي الربيع سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي، عن والده وعمه أحمد إدريسي بن محمد بن سليمان الأوسط، عن والدهما محمد بن سليمان الأوسط، عن جده لأمه وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان الأوسط بن

عبد الله بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن أبيه، عن أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن يحيى بن عمر مقبول، عن سراج الإسلام أبي بكر بن علي البطاح الأهدل الزبيدي، عن عمه يوسف بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي، عن الطاهر بن الحسين الأهدل الزبيدي، عن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني الزبيدي، عن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي، عن محمد بن محمد بن محمد الجزري، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الخباز الأنصاري، عن أحمد بن عبد الدائم، عن أبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي، عن أبي الحسن علي بن أبي زيد الفصيحي، عن المؤلف.

خُلَاصَةُ الْعَوَامِلِ الْمِئَةِ لِلْإِمَامِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيِّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ، فَإِنَّ الْعَوَامِلَ فِي النَّحْوِ -عَلَى مَا أَلَّفَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرْجَانِيُّ رَحْمَةُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ- مِئَةُ عَامِلٍ. وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ؛ لَفْظِيَّةٍ وَمَعْنَوِيَّةٍ. فَاللَّفْظِيَّةُ مِنْهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ؛ سَمَاعِيَّةٍ وَقِيَاسِيَّةٍ. فَالسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلًا. وَالْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا سَبْعَةُ عَوَامِلَ. وَالْمَعْنَوِيَةُ مِنْهَا عَدَدَانِ. فَالْجُمْلَةُ مِئَةُ عَامِلٍ.

وَالسَّمَاعِيَةُ مِنْهَا تَتَنَوَّعُ عَلَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا.

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: حُرُوفٌ تَجُرُّ الْاسْمَ الْوَاحِدَ فَقَطْ. وَهِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ حَرْفًا؛ الْبَاءُ وَمِنْ وَإِلَى وَفِي وَاللَّامُ وَرُبَّ وَعَلَى وَعَنْ وَالْكَافُ وَمُذْ وَمُنْذُ وَحَتَّى وَوَاوُ الْقَسَمِ وَتَاءُ الْقَسَمِ وَبَاءُ الْقَسَمِ وَحَاشَا وَخَلَا وَعَدَا.

النَّوْعُ الثَّانِي مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا؛ حُرُوْفٌ تَنْصِبُ الْاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ.

وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ؛ إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْحُرُوْفُ الْحُرُوفَ الْمُشَبَّهَةَ بِالْفِعْلِ لِكَوْنِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِدًا وَفَتْحِ أَوَاخِرِهَا كَمَا فُتِحَ آخِرُ الْفِعْلِ وَوُجُودِ مَعْنَى الْفِعْلِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَكَمَا أَنَّ الْفِعْلَ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ فَكَذَلِكَ هِيَ تَرْفَعُ وَتَنْصِبُ لِمُشَابَهَتِهَا الْفِعْلَ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا؛ حَرْفَانِ تَرْفَعَانِ الْاسْمَ وَتَنْصِبَانِ الْخَبَرَ. وَهُمَا مَا وَلَا الْمُشَبَّهَتَانِ بِلَيْسَ.

النَّوْعُ الرَّابِعُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: حرُوْفٌ تَنْصِبُ الْاسْمَ الْمُفْرَدَ فَقَطْ. وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ؛ الْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ وَإِلَّا لِلْاسْتِثْنَاءِ وَيَا وَأَيَا وَهَيَا وَأَيْ لِلنِّدَاءِ وَالْهَمْزَةُ لِلنِّدَاءِ.

النَّوْعُ الْخَامِسُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: حُرُوْفٌ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ. وَهِيَ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ؛ أَنْ وَلَنْ وَكَيْ وَإِذًا.

النَّوْعُ السَّادِسُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: حُرُوْفٌ تَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ. وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ؛ إِنْ لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَلَمْ وَلَمَّا وَلَامُ الْأَمْرِ وَلَا لِلنَّهْيِ.

النَّوْعُ السَّابِعُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: أَسْمَاءٌ تَجْزِمُ الْأَفْعَالَ عَلَى مَعْنَى إِنْ لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ. وَهِيَ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ وَيَقُولُونَ أَسْمَاءٌ مَنْقُوصَةٌ؛ مَنْ وَأَيٌّ وَمَا وَمَتَى وَمَهْمَا وَأَيْنَ وَأَنَّى وَحَيْثُمَا وَإِذْمَا.

النَّوْعُ الثَّامِنُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: أَسْمَاءٌ تَنْصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَسْمَاءً نَكِرَاتٍ. وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ؛ عَشَرَةٌ إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ أَحَدٍ أَوِ اثْنَيْنِ إِلَى تِسْعَةٍ وَإِلَى [1] تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَكَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا.

النَّوْعُ التَّاسِعُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا:كَلِمَاتٌ تُسَمَّى أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ. بَعْضُهَا تَرْفَعُ وَبَعْضُهَا تَنْصِبُ. وَهِيَ تِسْعُ كَلِمَاتٍ. وَالنَّاصِبَةُ مِنْهَا سِتٌّ كَلِمَاتٍ؛ رُوَيْدَ وَبَلْهَ وَدُونَكَ وَعَلَيْكَ وَهَا وَحَيْهَلْ. وَالرَّافِعَةُ مِنْهَا ثَلَاثَةُ كَلِمَاتٍ؛ هَيْهَاتَ وَشَتَّانَ وَسُرْعَانَ.

النَّوْعُ الْعَاشِرُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ وَهِيَ الَّتِي تَرْفَعُ الْاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَهِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلاً -وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ الْكَلَامُ بِالْفَاعِلِ، بَلْ يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ مَنْصُوبٍ. فَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ؛ كَانَ وَصَارَ وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ

---

[1] وهكذا إلى تسعة وتسعين.

وَمَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَتِيءَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا دَامَ وَلَيْسَ وَمَا يَتَصَرَّفَ مِنْهَا كَذَلِكَ.

النَّوْعُ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: أَفْعَالٌ تُسَمَّى أَفْعَالَ الْمُقَارَبَةِ وَهِيَ تَرْفَعُ اسْمًا وَاحِدًا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَخَبَرُهَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ فِي تَقْدِيرِ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ. وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ؛ عَسَى وَكَادَ وَكَرَبَ وَأَوْشَكَ.

النَّوْعُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَهِيَ تَرْفَعُ اسْمَ الْجِنْسِ الْمُعَرَّفَ بِلَامِ التَّعْرِيفِ. وَالْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ يُذْكَرُ بَعْدَهُ. وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ؛ نِعْمَ وَبِئْسَ وَحَبَّذَا وَسَاءَ.

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: أَفْعَالُ الشَّكِّ وَالْيَقِيْنِ. وَتُسَمَّى أَفْعَالَ الْقُلُوبِ. وَهِيَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ؛ عَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَرَأَيْتُ وَظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ وَزَعَمْتُ. وَهَذِهِ السَّبْعَةُ كُلُّ مِنْهَا مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ. وَالثَّانِي مِنْهَا عِبَارَةٌ عَنِ الْأَوَّلِ. وَيَكُونُ فِيهِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ.

فَالسَّمَاعِيَّةُ أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلًا.

وَالْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا سَبْعَةُ عَوَامِلَ؛ الْفِعْلُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ وَالْمَصْدَرِ وَالْمُضَافُ وَالْاسْمُ التَّامُّ.

وَالْمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا عَدَدَانِ؛ رَافِعُ الْمُبْتَدَاءِ وَالْخَبَرِ.وَرَافِعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعُ وَالْعَامِلُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ هُوَ وُقُوعُهُ مَوْقِعُ الْاسْمِ وَالْعَامِلُ فِي الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ هُوَ الْابْتِدَاءُ وَهُوَ مَعْنًى لَا يُوجَدُ فِي الْخَارِجِ.

فَهَذِهِ مِئَةُ عَامِلٍ. فَلَا يَسْتَغْنِى مِنْهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالرَّفِيعُ وَالْوَضِيعُ عَنْ مَعْرِفَتِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا.

نَصُّ كِتَابِ الْعَوَامِلِ الْمِئَةِ لِعَبْدِ الْقَاهِرِ الْجُرجَانِيِّ مَعَ تَعْلِيقَاتٍ لَطِيفَةٍ

[بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ، فَإِنَّ الْعَوَامِلَ[2] فِي النَّحْوِ -عَلَى مَا أَلَّفَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرْجَانِيُّ رَحْمَةُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ- مِئَةُ عَامِلٍ[3]. وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ؛ لَفْظِيَّةٍ وَمَعْنَوِيَّةٍ. فَاللَّفْظِيَّةُ مِنْهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ؛ سَمَاعِيَّةٍ وَقِيَاسِيَّةٍ. فَالسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا أَحَدُ وَتِسْعُونَ عَامِلًا. وَالْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا سَبْعَةُ عَوَامِلٍ. وَالْمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا عَدَدَانِ. فَالْجُمْلَةُ مِئَةُ عَامِلَ. وَالسَّمَاعِيَّةُ مِنْهَا تَتَنَوَّعُ عَلَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا.

---

[2] قال أحمد الفطاني: العوامل: جمع عامل وهو ما يتقوم به المعنى المقتضى للإعراب.

[3] قال أحمد الفطاني: هذا بحسب ما أراد المصنف ذكره في هذا المختصر أو بحسب ما لا يستغني عن معرفته الداخلون في هذا العلم كما صرح به في الآخر. وإلا فهي أكثر من المئة لأنه ترك العوامل اللفظية السماعية أشياء كـ"لا" التي لنفي للجنس العاملة عمل "إن" و"كَأَيَّانَ" من العوامل الجازمة وكـ"درى" و"جعل" و"صَيَّرَ" من بقية العوامل الناصبة للمفعولين.

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: حُرُوفٌ تَجُرُّ الْاسْمَ الْوَاحِدَ فَقَطْ. وَهِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ حَرْفًا.]

- أَحَدُهُمَا [**الْبَاءُ**] مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ وَلَهَا مَعَانٍ. الْأَوَّلُ لِلْإِلْصَاقِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، أَيْ الْتَصَقَ مُرُوْرِي بِمَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنْهُ زَيْدٌ. وَالثَّانِي لِلْاسْتِعَانَةِ نَحْوُ كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، أَيْ اسْتَعَنْتُ فِي الْكِتَابَةِ بِالْقَلَمِ. وَالثَّالِثُ لِلْمُصَاحَبَةِ نَحْوُ خَرَجَ زَيْدٌ بِعَشِيرَتِهِ، أَيْ خَرَجَ زَيْدٌ بِصُحْبَةِ عَشِيرَتِهِ. وَالرَّابِعُ لِلْمُقَابَلَةِ نَحْوُ بِعْتُ هَذَا بِهَذَا، أَيْ قَابَلْتُ هَذَا بِهَذَا. وَالْخَامِسُ لِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، أَيْ أَذْهَبْتُهُ. وَالسَّادِسُ لِلظَّرْفِيَّةِ نَحْوُ جَلَسْتُ بِالْمَسْجِدِ، أَيْ جَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ. وَالسَّابِعُ زَائِدَةٌ نَحْوُ هَلْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ، أَيْ هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)، أَيْ كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا. وَالثَّامِنُ لِلتَّفْدِيَةِ نَحْوُ بِأَبِي وَأُمِّي، أَيْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.
- [وَ]الثَّانِي [**مِنْ**] وَلَهَا مَعَانٍ أَيْضًا. أَحَدُهُمَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، نَحْوَ سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ، يَعْنِي ابْتِدَاءُ سَيْرِي مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةَ. وَيُعْرَفُ بِصِحَّةِ وَضْعِ "الْابْتِدَاءِ" مَكَانَهُ. وَالثَّانِي لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ)، أَيْ الَّذِي هُوَ الْأَوْثَانُ أَوْ خَاتِمٌ مِنْ فِضَّةٍ وَيُعْرَفُ بِصِحَّةِ وَضْعِ "الَّذِي" مَكَانَهُ.

وَالثَّالِثُ لِلتَّبْعِيضِ نَحْوُ شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ، أَيْ بَعْضِ الْمَاءِ وَأَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، أَيْ بَعْضَ الدرَاهِمِ وَيُعْرَفُ بِصِحَّةِ وَضْعِ "الْبَعْضِ" مَكَانَهُ. وَالرَّابِعُ بِمَعْنَى "فِي" كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)، أَيْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ. وَالْخَامِسُ زَائِدَةٌ نَحْوُ مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، أَيْ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ وَيُعْرَفُ بِأَنَّهَا لَوْ أُسْقِطَتْ لَمْ يُخَلَّ الْمَعْنَى الْأَصْلِيُّ.

- [وَ]الثَّالِثُ [إِلَى] وَلَهَا مَعْنَيَانِ. أَحَدُهُمَا لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ نَحْوُ سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ، يَعْنِي انْتِهَاءُ سَيْرِي مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ. وَالثَّانِي بِمَعْنَى "مَعَ" وَهُوَ قَلِيلٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ)، أَيْ مَعَ قُوَّتِكُمْ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)، أَيْ مَعَ أَمْوَالِكُمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
- [وَ]الرَّابِعُ [فِي] وَلَهَا مَعْنَيَانِ. أَحَدُهُمَا لِلظَّرْفِيَّةِ وَهِيَ حُلُولُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِهِ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا. مِثَالُ الْحَقِيقَةِ نَحْوُ الْمَاءُ فِي الْكُوزِ وَالْمَالُ فِي الْكِيسِ. وَمِثَالُ الْمَجَازِ نَحْوُ النَّجَاةُ فِي الصِّدْقِ كَمَا أَنَّ الْهَلَاكَ فِي الْكَذِبِ. وَالثَّانِي بِمَعْنَى "عَلَى" وَهُوَ قَلِيلٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ)، أَيْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ.

- [**وَ**]الْخَامِسُ [**اللَّامُ**] وَلَهَا مَعَانٍ. أَحَدُهُمَا لِلتَّمْلِيكِ نَحْوُ الْمَالُ لِزَيْدٍ. وَالثَّانِي لِلتَّخْصِيصِ نَحْوُ الْجُلُّ لِلْفَرَسِ. وَالثَّالِثُ لِلتَّعْلِيلِ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا لِلتَّأْدِيبِ. وَالرَّابِعُ بِمَعْنَى "عَنْ" إِذَا اسْتُعْمِلَ مَعَ الْقَوْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا)، أَيْ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا. وَالْخَامِسُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (رَدِفَ لَكُمْ)، أَيْ رَدِفَكُمْ. وَالسَّادِسُ بِمَعْنَى "بَعْدُ" كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ)، أَيْ بَعْدَ دُلُوكِ الشَّمْسِ. وَالسَّابِعُ بِمَعْنَى "الْغَيْرُ" كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا)، أَيْ غَيْرَ وَقْتِهَا.
- [**وَ**]السَّادِسُ [**رُبَّ**] وَهِيَ لِلتَّقْلِيلِ وَلَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ وَتَخْتَصُّ بِاسْمٍ نَكِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ نَحْوُ رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ.
- [**وَ**]السَّابِعُ [**عَلَى**] وَهِيَ لِلْاسْتِعْلَاءِ نَحْوُ زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ.
- [**وَ**]الثَّامِنُ [**عَنْ**] وَهِيَ لِلْبُعْدِ وَالْمُجَاوَزَةِ نَحْوُ رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ، أَيْ تَجَاوَزَ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ. وَأَيْضًا إِذَا قُلْتَ: بَلَغَنِي عَنْ زَيْدٍ حَدِيثٌ فَمَعْنَاهُ تَجَاوَزَ إِلَيَّ عَنْهُ حَدِيثٌ.

- [وَ] التَّاسِعُ [**الْكَافُ**] وَلَهَا مَعْنَيَانِ. أَحَدُهُمَا لِلتَّشْبِيهِ نَحْوُ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ تَشْبِيهًا مَجَازِيًا لِشَجَاعَتِهِ، لَا حَقِيقِيًا. وَالثَّانِي زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)، أَيْ لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ.
- [وَ]الْعَاشِرُ [**مُذْ**] [وَ]الْحَادِي عَشَرَ [**مُنْذُ**]. وَهُمَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي نَحْوُ مَا رَأَيْتُهُ مُذْ وَمُنْذُ يَوْمِ الْجُمْعَةِ، أَيْ ابْتِدَاءُ عَدَمِ رُؤْيَتِي مُذْ وَمُنْذُ يَوْمِ الْجُمْعَةِ.
- [وَ]الثَّانِي عَشَرَ [**حَتَّى**] وَلَهَا مَعْنَيَانِ. أَحَدُهُمَا لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ نَحْوُ أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا، أَيْ انْتِهَاءُ أَكْلِي إِلَى رَأْسِهَا. وَالثَّانِي بِمَعْنَى "مَعَ" وَهُوَ كَثِيرٌ نَحْوُ جَاءَنِي الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمُشَاةُ، أَيْ مَعَ الْمُشَاةِ.
- [وَ]الثَّالِثَ عَشَرَ [**وَاوُ الْقَسَمِ**] نَحْوُ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا. [وَ]الرَّابِعُ عَشَرَ [**تَاءُ الْقَسَمِ**] نَحْوُ تَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا [**وَبَاؤُهُ**] نَحْوُ بِاللَّهِ لأَفْعَلَنَّ كَذَا.
- [وَ]الْخَامِسَ عَشَرَ [**حَاشَا**] [وَ]السَّادِسُ عَشَر [**خَلَا**] [وَ]السَّابِعُ عَشَرَ [**عَدَا**] وَهِيَ لِلاسْتِثْنَاءِ وَمَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ هُوَ إِخْرَاجُ الشَّيْءِ عَمَّا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ نُحْوَ مَا جَاءَنِي الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ وَخَلَا زَيْدٍ وَعَدَا زَيْدٍ.

[النَّوْعُ الثَّانِي مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ نَوْعًا: حُرُوْفٌ تَنْصِبُ الْاسْمَ[4] وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ[5]]

- [**إِنَّ وَأَنَّ**] وَهُمَا لِلتَّحْقِيقِ نَحْوُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَبَلَغَنِي أَنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ
- [**وَ**]الثَّالِثُ [**كَأَنَّ**] لِلتَّشْبِيهِ نَحْوُ كَأَنَّ زَيْدًا الْأَسَدُ تَشْبِيهًا مَجَازِيًا.
- [**وَ**]الرَّابِعُ [**لَكِنَّ**] لِلْاسْتِدْرَاكِ نَحْوُ مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا حَاضِرٌ.

الْاسْتِدْرَاكُ هُوَ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَغَايِرَيْنِ بِالنَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ.

- [**وَ**]الْخَامِسُ [**لَيْتَ**] لِلتَّمَنِّي نَحْوُ لَيْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ. وَمَعْنَى التَّمَنِّي طَلَبُ حُصُولِ الشَّيْءِ سَوَاءٌ كَانَ مُمْكِنًا أَوْ مُمْتَنِعًا. فَالْمُمْكِنُ نَحْوُ لَيْتَ زَيْدًا قَائِمٌ. والْمُمْتَنِعُ نَحْوُ لَيْتَ زَيْدًا طَائِرٌ.
- [**وَ**]السَّادِسُ [**لَعَلَّ**] لِلتَّرَجِي. نَحْوُ لَعَلَّ زَيْدًا قَاعِدٌ. التَّرَجِي يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُمْكِنِ فَقَطْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: (لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ).

---

[4] قال أحمد الفطاني: الذي هو في الأصل المبتدأ، أي تنصب المبتدأ فيسمى اسما لها.

[5] قال أحمد الفطاني: وعدها بعضهم سبعة بزيادة "عَسَى" في لغة فهي حينئذ حرف كامل ولا يكون اسمها إلا ضميرا. تقول: "عَسَاهُ زَيْدٌ" وأسقطها المصنف لشدة شذوذه وعدهم خمسة بإسقاط أن المفتوحة الهمزة لأنها فرع المكسورة الهمزة.

[وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْحُرُوفَ الْمُشَبَّهَةَ بِالْفِعْلِ لِكَوْنِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِدًا وَفَتْحِ أَوَاخِرِهَا كَمَا فُتِحَ آخِرُ الْفِعْلِ وَوُجُودِ مَعْنَى الْفِعْلِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَكَمَا أَنَّ الْفِعْلَ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ فَكَذَلِكَ هِيَ تَرْفَعُ وَتَنْصِبُ لِمُشَابَهَتِهَا الْفِعْلَ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ[6].

النَّوْعُ الثَّالِثُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا؛ حَرْفَانِ تَرْفَعَانِ الْاسْمَ وَتَنْصِبَانِ الْخَبَرَ. وَهُمَا مَا وَلَا] نَحْوُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا رَجُلٌ حَاضِرًا.

وَيُسَمَّى "مَا" وَ"لَا" **[الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ]** مِنْ حَيْثُ إِنَّ "مَا"[7] وَ"لَا"[8] لِلنَّفْيِ. وَ"مَا" لِنَفْيِ الْحَالِ وَالدُّخُولِ عَلَى الْمَعَارِفِ وَالنَّكِرَاتِ وَعَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ وَدُخُولِ الْبَاءِ عَلَى خَبَرِهَا نَحْوُ مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ كَمَا أَنَّ "لَيْسَ" كَذَلِكَ. وَأَنَّ "لَا"

---

[6] قال أحمد الفطاني ملخصا: تنبيه: من أحكام هذه الحروف أنه لا يجوز تقديم أخبارها عليها مطلقا، فلا تقول: قائم إن زيدا ولا في الدار إن عمرا ولا على أسمائها إلا إذا كان الخبر ظرفا ومجرورا فإنه يجوز أن يتقدم الاسم نحو قوله تعالى: (إِنَّ لَدَيْنَا نِكَالًا). ومن أحكامها أيضا أنه يشترط في إعمالها العمل الذكور أَلَّا يتوصل بها "مَا" الحرفية الزائدة. فإن وصلت بها بطل عملها وصح دخولها على الجملة الفعلية نحو قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ). وقوله تعالى: (كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ). ويستثنى منها "لَيْتَ" فإنها باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية. فلا يقال: ليتما قام زيد. فلذلك أبقَوْا عملها وجوزوا فيها الإهمال. تقول: ليتما زيدا قائم بنصب زيدا على الإعمال وبرفعه على الإهمال.

[7] قال أحمد الفطاني: ولإعمالها عندهو ثلاثة شروط: أن لا تقترن ب"إن" الزائدة وأن لا يقترن خبرها ب"إِلَّا" وأن لا يتقدم الخبر على الاسم. فإن فقد شرط من هذه الشروط، أهملت. نحو مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ونحو قوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ) ونحو مَا قَائِمٌ زَيْدٌ. وبنو تميم يهملونها ولو استوفيت الشروط، فيقولون: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ.

[8] قال أحمد الفطاني: وأما "لَا"، فلإعمالها العمل المذكور ثلاثة شروط أيضا؛ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين وعدم اقتران الخبر بإلا وعدم تقدمه نحو لَا أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكَ.

إِنَّمَا هِيَ لِلنَّفْيِ وَالدُّخُولِ عَلَى النَّكِرَاتِ وَعَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ دُونَ نَفْيِ الْحَالِ وَالدُّخُولِ عَلَى الْمَعَارِفِ وَدُخُولِ الْبَاءِ عَلَى خَبَرِهَا نَحْوُ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ[9].

[**النَّوْعُ الرَّابِعُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: حُرُوفٌ تَنْصِبُ الْاسْمَ الْمُفْرَدَ فَقَطْ. وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْرُفٍ**].

- أَحَدُهُمَا [**الْوَاوُ**[10] **بِمَعْنَى مَعَ**] نَحْوُ اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ[11]. الْمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ الْمَذْكُورُ بَعْدَ الْوَاوِ الْكَائِنَةِ بِمَعْنَى "مَعَ" لِمُصَاحَبَةِ مَعْمُولِ فِعْلٍ.

---

[9] قال أحمد الفطاني: بقي من هذا النوع حرفان آخران. أحدهما "لَاتَ" وهو بمعنى "لَا" ولا تعمل إلا في لفظ الحين ويجب أن يحذف أحمد جزئيها. والغالب أن المحذوف هو الاسم نحو قوله تعالى: (فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)، أي وليس الحين حين فرار. وقد يحذف خبرها ويبقى الاسم كقراءة بعضهم: (وَلَاتَ حِينٌ مَنَاصٍ) برفع حين. وثانيهما: "إِنْ" النافية. ومذهب أكثر البصريين عدم إعمالها. ومثال إعمالها عند غيرهم: إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا أو وَإِنْ رَجُلٌ قَادِمًا.

[10] قال أحمد الفطاني: كون الواو هي الناصبة للمفعول معه هو مذهب قوم منهم المصنف. والصحيح أن الناصب له هو ما سبقها من فعل أو شبهه. قال ابن مالك رحمه الله تعالى:

بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ # ذَا النَّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقْ

أي هذا النصب حاصل بالعامل الذي سبق من الفعا أو شبهه لا بالواو.

[11] قال أنور الداغستاني: اعلم أن مذهب الجمهور أن العامل في المفعول معه الفعل أو معناه بتوسط الواو بمعنى "مَعَ". وإنما وضعوا الواو موضع "مَعَ" لكونها أخصر. وأصلها واو العطف التي فيها معنى الجمع فناسبه بمعنى المعية.

- [**وَ**]الثَّانِي [**إِلَّا لِلْاسْتِثْنَاءِ**] نَحْوُ جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا. وَمَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ هُوَ إِخْرَاجُ الشَّيْءِ عَمَّا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ. فَقَدْ أَخْرَجْتَ زَيْدًا مِنَ الْمَجِيءِ.
- [**وَ**][**يَا**] نَحْوُ يَا رَجُلًا وَيَا عَبْدَ اللَّهِ وَيَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ.[**وَ**][**أَيَا**] نَحْوُ أَيَا رَجُلًا وَأَيَا عَبْدَ اللَّهِ وَأَيَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ. [**وَ**][**هَيَا**] نَحْوُ هَيَا رَجُلًا. [**وَ**][**أَيْ**] نَحْوُ أَيْ رَجُلًا. [وَالْهَمْزَةُ لِلنِّدَاءِ] نَحْوُ أَرَجُلًا. وَهَذِهِ الْخَمْسَةُ لِلنِّدَاءِ[12]. وَمَعْنَى الْمُنَادَى هُوَ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِحَرْفٍ نَائِبٍ مَنَابَ "أَدْعُو" لَفْظًا نَحْوُ يَا زَيْدُ أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)، أَيْ يَا يُوسُفُ. وَ"يَا" اخْتَصَّتْ بِأَنْ يُنَادَى بِهَا الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَالْمُتَوَسِّطُ دُونَ أَخَوَاتِهَا. وَ"أَيَا" وَ"هَيَا" وُضِعَتَا لِلْمُنَادَى الْبَعِيدِ. وَ"أَيْ" وَ"الْهَمْزَةُ" لِلْمُنَادَى الْقَرِيبُ وَلَكِنَّ الْهَمْزَةَ لِلْأَقْرَبِ وَ"أَيْ" لِلْمُتَوَسِّطِ.

---

[12] قال أحمد الفطاني ملخصا ومتصرفا مني: والأربعة منهم وهي يَا وأَيَا وَهيَا وأَيْ لا ينادى بها إلا البعيد أو ما في معناه كالنائم والساهي ومن حروف النداء "وَا" وهي للندبة، أي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه نوع وَا زَيْدَاهُ. إعرابه وَا حرف نداء وندبة وزَيْدًا منادى مندوب مبني على ضمة مقدرة على آخره منع ظهورها اشتغال المحل بفتحة المناسب للألف في محل النصب ب"وَا" والألف للندبة والهاء للسكت وهي تحذف في الول نحو وَا زَيْدًا لْا تَبْعُدْ.

[النَّوْعُ الْخَامِسُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: حُرُوفٌ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ. وَهِيَ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ: أَنْ[13] وَلَنْ وَكَيْ وَإِذًا]. مِثَالُ "أَنْ" نَحْوُ أُحِبُّ أَنْ يَقُومَ

[13] قال أحمد الفطاني ملخصا ومتصرفا مني: تنصب المضارع ظاهرة ومضمرة. وإضمارها على قسمين جائز وواجب. فالجائز في مسألتين. إحداهما أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من تقديره بالفعل نحو قول الشاعر :

وَلُبْسُ عُبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي # أَحَبُّ إِلَى مَنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ.

بنصب تقر عطفا على لبس بإضمار أن، أي وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي. فإعراب "وَتَقَرَّ" فعل مضارع منصوب ب"أن" مضمرة جوازا بعد الواو العاطفة على الاسم الخالص وعلامة نصبه فتحه ظاهرة في آخره. و"أَنْ" المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر معطوف على "لبس" تقديره: وَقُرَّة عَيْنٍ.

ثانيهما: أن تقع بعد لام الجر غير لام الجحود بشرط أن لا يفصل بين اللام والفعل ب"لَا" كقوله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ). فإعراب تَبَيِّنَ فعل مضارع منصوب ب"أَنْ" مضمرة جوازا بعد لام التعليل. و"أَنْ" المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور باللام تقديره: لتبيينك. وقوله تعالى: (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا)، أي لكونه عدوا وحزنا لهم. وتسمى مثل هذه اللام لام العاقبة ولام الصيرورة ولام المآل فإن القاطهم له إنما لِيُصَيِّرُوهُ قرة عين له. فآل بهم الأمر إلى أن صار في العاقبة عدوا وحزنا. فالأفعال في هذه المسألة منصوبة بأن مضمرة ولو أظهرتها في غير القرآن لجاز. فإن فصل بينهما "لَا" وجب إظهار أن بعد اللَّام نحو قوله تعالى: (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ)، أي لعدم كون حجة للناس على الله.

والواجب في مسائل. إحداهما أَنْ تقع بعد لام الجحود وهي المسبوقة بما كان أو لكم نحو قوله تعالى: (مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) وقوله تعالى: (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ). فإعراب يَغْفِرَ فعل مضارب منصوب ب"أَنْ" مضمرة وجوبا بعد لام الجحود. و"أَنْ" المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور بلام الجحود تقديره: لتعذيبه.

ثانيتها أَنْ تقع بعد "كَيْ" الجارة وتسمى "كَيْ" التعليلية وهي التي لم يتقدم عليها اللام لا لفظا ولا تقديرا نحو: (كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا). فإعراب تَقَرَّ فعل مضارع منصوب ب"أن" مضمرة وجوبا بعد "كي" الجارة. و"أَنْ" المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور ب"كَيْ" تقديره كَيْ قُرَّة عيني. هذا إذا لم تقدر قبلها اللام. وأما إذا قدرت قبلها اللام، ف"كَيْ" نفسها تنصب الفعل فلا إضمار حينئذ. وثالثتها أن تقع بعد حتى الجارة نحو: (لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى). فإعرب يَرْجِعَ فعل مضارع منصوب ب"أن" مضمرة وجوبا بعد حتى. و"أَنْ" المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرور ب"حَتَّى" تقديره حَتَّى رُجُوع مُوسَى.

والرابعة بعد أو التي بمعنى إلى وهي ينقضي ما قبلها شيئا فشيئا نحو لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى. فإعراب أُدْرِكَ فعل مضارع منصوب ب"أَنْ" مضمرة وجوبا بعد "أَوْ". و"أَنْ" المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر معطوف على مصدر متصيد قبله تقديره ليكون مني استسهال الصعب أو إدراك مني للمنى. أو بعد "أَوْ" التي بمعنى

زَيْدٌ. وَ"لَنْ" لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ لَنْ يَضْرِبَ زَيْدٌ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: (فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي). وَلَنَا حَرْفَانِ لِلنَّفْيِ وَهُمَا "لَا" وَ"لَنْ"، وَلَكِنَّ لَنْ أَبْلَغَ فِي تَأْكِيدِ النَّفْيِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ "لَنْ" نَفْيًا أَبَدِيًّا وَهُمُ الْمُعْتَزِلَةُ. وَكَيْ لِلتَّعْلِيلِ نَحْوُ جِئْتُكَ كَيْ تَقُومَ.

"إِلَّا. نحو لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ. فإعراب يُسْلِمَ فعل مضارع منصوب ب"أَنْ" المضمرة وجوبا بعد أو. و"أَنْ" المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر معطوف على مصدر مقدر مما قبله تقديره: ليكون مني قتل الكافر أو إسلام منه.

والخامسة أن تقع بعد فاء السببية. والسادسة أن تقع بعد واو المعية إذا وقعتا بعد الأمر نحو أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ –في مثال فاء السببية– أو وَأُحْسِنَ –في مثال واو المعية–. فإعراب أُحْسِنَ في مثال واو المعية فعل مضارع منصوب ب"أن" مضمرة وجوبا بعد واو المعية. فتقديره ليكن منك إقبال فإحسان مني أو إحسان مني إليك. أو بعد النهي نحو قوله تعالى: (لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ). فإعراب فَيُسْحِتُكُمْ الفاء فاء السببية ويسحت فعل مضارع منصوب ب"أن" مضمرة وجوبا بعد فاء السببية. و"أَنْ" المضمرة مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر معطوف على مأخوذ مما قبله تقدير لا يكن منكم افتراء على الله كذبا فسحتٌ منه. أو بعد الدعاء نحو قوله تعالى: (رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فلا يُؤْمِنُوا). فإعراب فَلَا يُؤْمِنُوا الفاء فاء السببية ولا نافية ويؤمنوا فعل مضارع منصوب ب"أَنْ" مضمرة على وجوب بعد فاء السببية. وتقدير الصدر ربنا ليكن منك طمس على أموالهم وشد على قلوبهم فعدم إيمان منهم. أو بعد الاستفهام نحو قوله تعالى: (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا). فإعراب فَيَشْفَعُوا لَنَا الفاء فاء السببية ويَشْفَعُوا فعل مضارع منصوب ب"أَنْ" مضمرة وجوبا بعد الفاء. وتقدير المصدر هل يكون لنا حصول شفعاء فشفاعة منهم لنا. أو بعد العرض وهو الطلب بحلم ورفق نحو: أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ أو تُصِيبَ عِلْمًا. أو بعد التحضيض وهو الطلب بحث وإزعاج، أي الطلب المتأكد نحو هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَيَشْكُرَ أو يَشْكُرَ، أي هلا يكون منك إكرامك لزيد فشكر منه أو شكر منه. أو بعد التمني نحو لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ أو وَتَصَدَّقَ مِنْهُ، أي ليت لي حصول حصول مال فتصدقا مني أو وتصدقا مني منه. أو بعد الترجي نحو (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ. أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى إِلَهُ مُوسَى). فإعراب فَأَطَّلِعُ الفاء فاء السببية وأَطَّلِعَ فعل مضارع منصوب ب"أَنْ" المضمرة. وتقدير المصدر، أي لعلي يكون لي بلوغ الأسباب أسباب السموات فإطلاع مني إلى إله موسى. أو بعد النفي نحو لَا يُقْضَى عَلَى زَيْدٍ فَيَمُوتَ أو وَيَمُوتَ، أي لا يكون قضاء على زيد فموت منه أو موت منه.

مَعْنَاهُ مَا كَانَ قَبْلَهُ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهُ نَحْوُ أَسْلَمْتُ كَيْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ. فَيَكُونُ الْإِسْلَامُ سَبَبًا لِدُخُولِ الْجَنَّةِ. وَ"إِذَنْ" لِلْجَوَابِ وَالْجَزَاءِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ أَنَا آتِيكَ: "إِذَنْ أُكْرِمَكَ".

[النَّوْعُ السَّادِسُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: حُرُوفٌ تَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ. وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ]

- [**إِنْ لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ**[14]] نَحْوُ إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ.
- [**وَ**][**لَمْ**] نَحْوُ لَمْ يَضْرِبْ. وَ"لَمْ" تَقْلِبُ مَعْنَى الْمُضَارِعِ مَاضِيًا وَتَنْفِيهِ.
- [**وَ**][**لَمَّا**] نَحْوُ لَمَّا يَضْرِبْ
- [**وَ**][**لَامُ الْأَمْرِ**] نَحْوُ لِيَضْرِبْ. الْأَمْرُ هُوَ طَلَبُ الْفِعْلِ عَنِ الْفَاعِلِ.
- [**وَ**][**لَا لِلنَّهْيِ**] نَحْوُ لَا تَضْرِبْ. وَالنَّهْيُ طَلَبَ تَرْكِ الْفِعْلِ.

---

[14] قال أحمد الفطاني: سميت شرطية لأنها وضعت للدلالة على تعليق الجواب على الشرط. وهي حرف يجزم فعلين. الأول يسمى فعل الشرط والثاني يسمى جوابه وجزاءه ويقلب الماضي للاستقبال.

[**النَّوْعُ السَّابِعُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: أَسْمَاءٌ تَجْزِمُ الْأَفْعَالَ**[15] **عَلَى مَعْنَى إِنْ**[16]] يَعْنِي [**لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ. وَهِيَ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ وَيَقُولُونَ أَسْمَاءٌ مَنْقُوصَةٌ**]

- أَحَدُهَمَا [**مَنْ**] نَحْوُ مَنْ يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ.
- [**وَ**][**أَيٌ**] نَحْوُ أَيُّهُمْ يُكْرِمْنِي أُكْرِمْهُ.
- [**وَ**][**مَا**] نَحْوُ بِمَعْنَى شَيْءٍ نَحْوُ مَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ.
- [**وَ**][**مَتَى**] لِلزَّمَانِ نَحْوُ مَتَى تَخْرُجْ أَخْرُجْ.
- [**وَ**][**مَهْمَا**] نَحْوُ مَهْمَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ.
- [**وَ**][**أَيْنَ**] لِظَرْفِ الْمَكَانِ نَحْوُ أَيْنَ تَمْرُرْ بِهِ أَمْرُرْ بِهِ.
- [**وَ**][**أَنَّى**] أَنَّى تَأْكُلْ آكُلْ.
- [**وَ**][**حَيْثُمَا**] نَحْوُ حَيْثُمَا تَذْهَبْ أَذْهَبْ
- [**وَ**][**إِذْمَا**] نَحْوُ إِذْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ.

---

[15] قال أحمد الفطاني: الأول منهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. وهذا بحسب الغالب. وإلا فقد يكون الجواب والجزاء جملة.

[16] قال أحمد الفطاني: الشرطية وهو الشرط، أي ربط فعل بفعل. فمعنى قولك إِنْ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ أن قيامي مشروط، أي مربوط بقيام زيد وأن قيامه شرك لقيامي. وأما إذا لم تكن بمعنى إن الشرطية بأن كانت من بمعنى الاستفهام أو بمعنى الذي مثلا.

[النَّوْعُ الثَّامِنُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: أَسْمَاءٌ تَنْصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَسْمَاءً نَكِرَاتٍ. وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ].

- أَوَّلُهَا [**عَشَرَةٌ إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ أَحَدٍ أَوِ اثْنَيْنِ إِلَى تِسْعَةٍ**] نَحْوُ أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا وَاثْنَا عَشَرَ دِرْهَمًا إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا. وَفِي الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَاحِدٌ وَفِي الْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ اثْنَانِ وَفِي الْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ وَاحِدَةٌ وَفِي الْمُثَنَّاةِ اثْنَانِ، فَهُوَ جَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَشْهُورِ. وَمَا فَوْقَهَا إِلَى الْعَشَرَةِ غَيْرُ جَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَشْهُورِ نَحْوُ ثَلَاثَةٍ بِإِثْبَاتِ التَّاءِ لِلْمُذَكَّرِ إِلَى الْعَشَرَةِ وَثَلَاثٍ بِحَذْفِ التَّاءِ لِلْمُؤَنَّثِ إِلَى الْعَشَرَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ). وَتَرْكِيبُ الْمُذَكَّرِ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا جَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَشْهُورِ. وَتَرْكِيبُ الْمُؤَنَّثِ إِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةً وَاثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً بِإِثْبَاتِ التَّاءِ جَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَشْهُورِ. وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا إِلَى عِشْرِينَ رَجُلًا بِإِثْبَاتِ التَّاءِ فِي الْمُذَكَّرِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ الْمَشْهُورِ. وَمُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ مَخْفُوضٌ مَجْمُوعٌ نَحْوُ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ وَثَلَاثِ نِسْوَةٍ. [**وَ**]مُمَيِّزُ أَحَدَ عَشَرَ [**إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ**] مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ نَحْوُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَثَلَاثَةَ

عَشَرَ رَجُلًا إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ رَجُلًا. وَمُؤَنَّثُهُ إِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةً وَاثْنَتَا عَشَرَةَ امْرَأَةً وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ امْرَأَةً. وَمُمَيِّزُ مِئَةٍ وَأَلْفٍ وَتَثْنِيَتِهَا وَجَمْعِهِ مَخْفُوضٌ مُفْرَدٌ نَحْوُ مِئَةُ رَجُلٍ وَمِئَتَا رَجُلٍ وَثَلَاثُ مِئَةِ رَجُلٍ وَأَلْفُ رَجُلٍ وَأَلْفَا رَجُلٍ وَآلَافُ رَجُلٍ.

- [وَ]الثَّانِي [كَمْ[17]] لِلْاسْتِفْهَامِ نَحْوُ كَمْ دِرْهَمًا مَالُكَ. وَ"كَمْ" الْخَبَرِيَّةُ تُضَافُ إِلَى الْمُمَيِّزِ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمْعًا وَهِيَ نَقِيضَةُ (رُبَّ) تَقُولُ: كَمْ رَجُلٍ وَكَمْ رِجَالٍ لَقِيتُهُمْ.
- [وَ]الثَّالِثُ [كَأَيِّنْ[18]] نَحْوُ كَأَيِّنْ رَجُلًا عِنْدِي.
- [وَ]الرَّابِعُ [كَذَا[19]] نَحْوُ عِنْدِي كَذَا دِرْهَمًا.

---

[17] قال أحمد الفطاني ملخصا : وهي كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار. فلا بد من التمييز. الأول أن تكون اسفتهامية بمعى أي عدد واستعمالها يكون في السؤال عن كمية الشي ويجب أن يكون تمييزها منصوبا إذا لم يدخل عليها حرف جر نحو بِكَمْ دِرْهَمٍ وأن يكون مفردا نَحْوَ كَمْ عَبْدًا مَلَكْتَ. والثاني أن تكون خبرية بمعنى عدد كثير واستعمالها يكون في الأخبار بالكثيرة وفي الافتخار وتمييزها مخفوض بالإضافة دائما مفردا وجمعا نحو كَمْ عَبْدٍ وَعَبِيدٍ مَلَكْتَ.

[18] قال أحمد الفطاني: ومن لغتها "كائن" بألف فهمزة مكسورة. وهي كناية عن تكثير عدد منم الجنس والمقدار. فهي بمعنى كم الخبرية. ولهذا تفتقر إلى التمييز وينصب ويجب إن يكون مفردا نحو كَأَيِّنْ عَبْدًا مَلَكْتَ.

[19] قال أحمد الفطاني : وهي كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار قليلا كان أو كثيرا ولذلك تحتاج إلى التمييز وتنصبه وجوبا ولا تستعمل غالبا إلا مكررة بعطف ولا تلزم التصدير نحو كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا مَلَكْتَ.

[النَّوْعُ التَّاسِعُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: كَلِمَاتٌ تُسَمَّى أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ. بَعْضُهَا تَرْفَعُ وَبَعْضُهَا تَنْصِبُ. وَهِيَ تِسْعُ كَلِمَاتٍ. وَالنَّاصِبَةُ مِنْهَا سِتُّ كَلِمَاتٍ]

- أَوَّلُهَا [**رُوَيْدَ**] نَحْوُ رُوَيْدَ زَيْدًا، أَيْ أَمْهِلْ زَيْدًا.
- [وَ][**بَلْهَ**] اسْمٌ لِدَاعٍ نَحْوُ بَلْهَ زَيْدًا، أَيْ دَعْ زَيْدًا.
- [وَ][**دُونَكَ**] نَحْوُ دُونَكَ زَيْدًا، أَيْ خُذْ زَيْدًا.
- [وَ][**عَلَيْكَ**] نَحْوُ عَلَيْكَ زَيْدًا، أَيِ الْزَمْ زَيْدًا.
- [وَ][**هَا**[20]] نَحْوُ هَا زَيْدًا، أَيْ خُذْ زَيْدًا.
- [وَ][**حَيْهَلَ**] نَحْوُ حَيَّهَلَ الثَّرِيدَ، أَيْ ائْتِ الثَّرِيدَ.

[وَالرَّافِعَةُ مِنْهَا ثَلَاثَةُ كَلِمَاتٍ].

- [**هَيْهَاتَ**] نَحْوُ هَيْهَاتَ زَيْدٌ، أَيْ بَعُدَ زَيْدٌ.
- [وَ][**شَتَّانَ**] نَحْوُ شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ، أَيِ افْتَرَقَا
- [وَ][**سُرْعَانَ**] نَحْوُ سُرْعَانَ زَيْدٌ، أَيْ سَرُعَ زَيْدٌ.

---

[20] هذا الذي في النسخة المحقق من أنور الداغستاني. والذي ما يذكر أحمد الفطاني "هَاءَ".

[النَّوْعُ الْعَاشِرُ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ وَهِيَ الَّتِي تَرْفَعُ الْاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَهِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلاً -وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ الْكَلَامُ بِالْفَاعِلِ، بَلْ يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ مَنْصُوبٍ. فَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ[21]]

- الْأَوَّلُ [**كَانَ**] نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا. وَلَهَا مَعَانٍ. أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى الْاسْتِمْرَارِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا). وَالثَّانِي بِمَعْنَى حَدَثَ أَوْ وُجِدَ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ مَنْصُوبٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ)، أَيْ وُجِدُ ذُو عُسْرَةٍ. وَالثَّالِثُ بِمَعْنَى الْانْتِقَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ). أَيْ صَارَ مِنَ الْكَافِرِينَ. وَالرَّابِعُ بِمَعْنَى الْمَاضِي نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ غَنِيًّا. وَالْخَامِسُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا).
- [**وَ**]ثَانِيهَا [**صَارَ**] لِلْانْتِقَالِ نَحْوُ صَارَ زَيْدٌ غَنِيًّا.
- [**وَ**]ثَالِثُهَا [**أَصْبَحَ**] نَحْوُ أَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِيًّا.
- [**وَ**]رَابِعُهَا [**أَمْسَى**] نَحْوُ أَمْسَى زَيْدٌ قَائِمًا.

---

[21]أزيد البان بما قال أحمد الفطاني: أنها لا تكتفي بمرفوعها ولا يتم الكلام إلا يذكر المنصوب معه لأنك إذا قلت: "كان زيد" ولم تقل: "قائما" مثلا، كان الكلام ناقصا لم تحصل به فائدة السامع.

- [وَ]خَامِسُهَا [**أَضْحَى**] نَحْوُ أَضْحَى زَيْدٌ رَاكِبًا.
- [وَ]سَادِسُهَا [**ظَلَّ**] نَحْوُ ظَلَّ زَيْدٌ قَائِمًا.
- [وَ]سَابِعُهَا [**بَاتَ**] نَحْوُ بَاتَ زَيْدٌ عَرُوسًا.
- [وَ]ثَامِنُهَا [**مَا زَالَ**] نَحْوُ مَا زَالَ الْأَمِيرُ مَسْرُورًا.
- [وَ]تَاسِعُهَا [**مَا بَرِحَ**] نَحْوُ مَا بَرِحَ زَيْدٌ غَنِيًّا.
- [وَ]عَاشِرُهَا [**مَا فَتِىءَ**] نَحْوُ مَا فَتِئَ زَيْدٌ قَائِمًا.
- [وَ]الْحَادِي عَشَرَ [**مَا انْفَكَّ**] نَحْوُ مَا انْفَكَّ زَيْدٌ قَائِمًا.
- [وَ]الثَّانِيَةَ عَشَرَ [**مَا دَامَ**] نَحْوُ مَا دَامَ زَيْدٌ كَرِيمًا.
- [وَ]الثَّالِثَةُ عَشَرَ [**لَيْسَ**] نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا.

[وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا[22] كَذَلِكَ.

---

[22] قال أحمد الفطاني: ولا فرق في هذه العوامل التي ترفع الاسم وتنصب الخبر بين أن يكون أفعالا ماضية كما مر وبين أن يكون مضارعة وغريها مما يتصرف منهن. وقد أشار المصنف لذلم بقوله: "وما يتصرف منهن"، أي من هذه الثلاثة عشر أفعالا من المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر. وهن في التصرف وعدمه قسمان؛ قسم لا يتصرف بحال وهو بحال وهو ليس ودام وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخوتها فإنه لا يستعمل منها الأمر ولا المصدر. وكذا الباقي أنه لا يستعمل منه اسم المفعول.

وقال أحمد الفطاني: تنبيهان. الأول يجوز في خبر هذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين اسمها نحو قوله تعالى: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ). وقول الشاعر: "فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ". ويجوز أن يتقدم أخبارها عليها نحو: عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ إلا خبر ليس ودام فلا يجوز أن يتقدم عليها. الثاني تنقسم هذه الأفعال إلى قسمين. أحدهما ما لا يستعمل إلا ناقصا دائما وهو اثنان. الأول "زَالَ"" الذي مضارعه "يَزَالُ". أما الذي مضارعه "يَزُولُ"، فإنه تام نحو "زَالَتِ الشَّمْسُ". والثاني "فَتِئَ". وثانيهما: ما يستعمل ناقصا وتاما. والمراد بالتام ما يكتفي بالمرفوع ولا يحتاج معه إلى المنصوب. وهو ما

النَّوْعُ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: أَفْعَالٌ تُسَمَّى أَفْعَالَ الْمُقَارَبَةِ وَهِيَ تَرْفَعُ اسْمًا وَاحِدًا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَخَبَرُهَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ فِي تَقْدِيرِ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ. وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ.]

- أَحَدُهَا [**عَسَى**[23]] نَحْوُ عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجُ، أَيْ قَرُبَ زَيْدٌ الْخُرُوجَ، مَعْنَاهُ الطَّمَعُ وَالرَّجَاءُ وَعَسَى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ، يَعْنِي قَرُبَ خُرُوجُهُ.
- [**وَ**]الثَّانِي [**كَادَ**[24]] نَحْوُ كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ.
- [**وَ**]الثَّالِثُ [**كَرَبَ**[25]] نَحْوُ كَرَبَ زَيْدٌ يَخْرُجُ.
- [**و**]الرَّابِعُ [**أَوْشَكَ**[26]] نَحْوَ أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجُ وَأَوْشَكَ أَنْ يَخْرُجُ زَيْدٌ.

سوى هذين الاثنين نحو قوله: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ}، أي وَجَدَ وقوله تعالى: (أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ)، أي ترجع وقوله تعالى: (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)، أي تدخون في المساء والصباح.

[23] قال أحمد الفطاني ملخصا: وهي للرجاء في المحبوب وللإشفاق في المكروه، أي الخوف منه. ولا تستعمل إلا بصيغة الماضي. والغالب أن خبرها يكون فعلا مضارعا مقرونا ب"أن" المصدرية نحو قوله تعالى: (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ). ويجوز في نحو زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ الإضمار والتجرد. فتقول على الإضمار الزَّيْدَانِ عَسَيَا أَنْ يَقُومَا وتقول على التجرد الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا. وقال الفطاني في موضع آخر: تنبيه. إنما جاز الإخبار بالفعل المقرون ب"أن" مع أنه في تأويل المصدر وهو معنى ولا يخبر به عن الذات لأنه على تقدير مضاف. وتقديره في عسى زيد أن يقوم مثلا عسى حال زيد أن يقوم أو عسي زيد ذا أن يقوم أو على سبيل المبالغة نظير قولك: زيد عادل.

[24] قال أحمد الفطاني: ولا يستعمل منها إلا الماضي والمضارع.

[25] قال أحمد الفطاني: بفتح الراء ونقل كسرها. ولا تستعمل إلا بصيغة الماضي.

[26] قال أحمد الفطاني: واستعمال المضارع منها أكثر من الماضي واستعمال اسم الفاعل أقل. والغالب أن خبرها مقرون ب"أَنْ".

[النَّوْعُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَهِيَ تَرْفَعُ اسْمَ الْجِنْسِ الْمُعَرَّفَ بِلَامِ التَّعْرِيفِ[27]. وَالْمَخْصُوصُ[28] بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ يُذْكَرُ بَعْدَهُ. وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ]

- الْأَوَّلُ [**نِعْمَ**[29]] نَحْوُ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ.
- [وَ]الثَّانِي [**بِئْسَ**[30]] نَحْوُ بِئْسَ الرَّجُلُ عَمْرٌ

---

[27] قال أحمد الفطاني: الجنسية أو المضاف إلى المعرف بها على أنه فاعل لها.

[28] قال أحمد الفطاني: وسمي مخصوصا لأنه ذكر جنسه ثم خص شخصه. فإذا قلت مثلا نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، فارجل جنس وزيد هو المخصوص. وصريح كلام المصنف أن هذه الأفعال هي الرافعة للمخصوص كما أنها هي الرافعة للفاعل. وما رأيت هذا القول لأحد غيره ولا خطر ببالي أن لذلك نظيرا مما يكون له مرفوعا والذي ذكروا أن في إعرابه ثلاثة أوجه. الأول أن يكون مبتدأ مؤخرا وجملة الفعل والفاعل قبله خبره. والثاني أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير في المثال المذكور الممدوح: زيد. وهذا معنى قول ابن مالك:

وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصِ بَعْدَ مُبْتَدَا # أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا.

والثالث أنه بدل من الفاعل. وقد يحذف المخصوص إذا تقدم عليه دليل نحو زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ وقول تعالى: (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ)، أي هو.

[29] قال أحمد الفطاني ملخصا: وتأتي نعم رافعة على الفاعلية ضميرا مبهما لا بيرز في تثنية ولا في جمع يفسره التمييز بعدها نحو نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنِعْمَ رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ وَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ. وإذا فسر بمؤنث لحق الفعل تاء التأنيث نحو نِعْمَتْ امْرَأَةٌ هِنْدٌ. وقد تلحقها ما نحو: نِعْمَ مَا يَقُولُ زَيْدٌ. ففيل: هي في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر. وقيل هي الفاعل. وعلى كل فالمخصوص محذوف. وقد تدغم ميم نعم في ما وتكسر العين لالتقاء الساكنين نحو قوله تعالى: (نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ). وإذا وَلِيَ ما اسْمٌ نحو: (فَنِعِمَّا هِيَ) ف"ما" نكرة تامة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص.

[30] ففي حال "بِئْسَ" مثل "نِعْمَ" المتقدم في أن إتيان "بِئْسَ" رافعة على الفاعلية إلى آخره وفي إلحاق التأنيث وفي أن تلحقها ما نحو قوله تعالى: (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ).

- [وَ]الثَّالِثُ [وَحَبَّذَا[31]] وَهُوَ مِثْلُ [نِعْمَ] فِي الْمَدَحِ وَالْحُكْمِ نَحْوُ حَبَّذَا الرَّجُلُ زَيْدٌ وَحَبَّذَا الْمِرْأَةُ هِنْدٌ.
- [وَ]الرَّابِعُ [سَاءَ] وَهُوَ مِثْلُ بِئْسَ فِي الذَّمِّ وَالْحُكْمِ نَحْوُ سَاءَ الرَّجُلُ عَمْرٌو وَسَاءَ الْمِرْأَةُ هِنْدٌ.

[النَّوْعُ الثَّالِثُ عَشَرَ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْعًا: أَفْعَالُ الشَّكِّ وَالْيَقِيْنِ. وَتُسَمَّى أَفْعَالَ الْقُلُوبِ. وَهِيَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ]

- [عَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَرَأَيْتُ]. وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ لِلْيَقِينِ.
- [وَظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ]. وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ لِلشَّكِّ
- [وَزَعَمْتُ]. وَهُوَ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ السِّتَّةِ.

[31] قال أحمد الفطاني: "حب" فعل يقصد به المحبة والمدح و"ذا" فاعله وهو يدل على حضور معنى الممدوح في القلب. ويلزم الإفراد والتذكير دائما فلا يتغير بتغير المخصوص بالتثنية والجمع والتأنيث نحو حَبَّذَا الزَّيْدَانِ وحَبَّذَا الزَّيْدُونَ وحَبَّذَا هِنْدٌ وحَبَّذَا الهِنْدَانِ وحَبَّذَا الْهِنْدَاتُ.

[وَهَذِهِ السَّبْعَةُ كُلٌّ مِنْهَا مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ[32]. وَالثَّانِي مِنْهَا عِبَارَةٌ عَنِ الْأَوَّلِ[33]. وَيَكُونُ فِيهِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ.

فَالسَّمَاعِيَّةُ أَحَدٌ وَتِسْعُونَ عَامِلًا.

وَالْقِيَاسِيَّةُ مِنْهَا سَبْعَةُ عَوَامِلَ[34]]

---

[32] قال أحمد الفطاني: تنبيهان. الأول أن هذه الأفعال تختص بأن يسد مسد مفعوليها أن المفتوحة مشددة أو مخففة نحو عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، أي عَلِمْتُ قِيَامَ زَيْدٍ وَاقِعًا ونحو قوله تعالى: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ).

والثاني أنها تختص أيضا بالإلغاء والتعليق. فأما الإلغاء فهو إبطال عملها لفظا ومحلا. وهو جائز إذا توسط الفعل بن المفعولين أو تأخر عنهما. مثال التوسط زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا بالإعمال. فيجوز فيه أن تقول: زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ بالإلغاء. ومثال التأخر زَيْدًا عَالِمًا ظَنَنْتُ بالإعمال. فيجوز فيه أن تقول: زَيْدُ عَالِمُ ظَنَنْتُ بالألغاء وهو الأرجح. وأما التعليق فهو إبطال لفظا لا محلا وهو واجب إذا وقد بعد الفعل ما له صدر الكلام وهو لام الابتداء نحو ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِكٌ وما النافية نحو عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ولا النافية نحو عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو وإن النافيةُ نحو عَلِمْتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ والاستفهام نحو مَا عَلِمْتُ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو ونحو مَا عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ.

[33] قال أحمد الفطاني: يعني أن الاسم الثاني عين الأول في المعنى وذلك لأنهما في الأصل مبتدأ وخبر. والخبر عين المبتدأ.

[34] قال أنور الداغستاني: وبقي من العوامل السماعية "لَا" لنفي للجنس الناصبة لنكرة مضافة أو شبه مضافة نحو لَا غُلَامَ رَجُلٍ ولَا خَيْرًا مِنْكَ عِنْدِنَا. فهي تصنب الاسم وترفع. فإن كان مفردا نكرة فيبنى على ما ينصب به نحو لَا غُلَامَ لَكَ وَلَا غُلَامَيْنِ لَكَ ولا تعمل في المعرفة. ويجوز إلغائها عند التكرار نحو لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. والله أعلم. وقال مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية في حال التكرار: إذا تكَرَّرت "لَا" في الكلام، جاز لك أن تُعمِلَ الأولى والثانية معًا كإنَّ، وأن تُعمِلَهما، كليسَ، وأن تُهمِلهما، وأن تُعملَ الأولى كإن أو كليْس وتُهمِلَ الأخرى، وأن تُعمِلَ الثانيةَ كإنَّ أو كليس وتُهملَ الأولى. ولذا يجوز في نحو لَا حَولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ خمسةُ أوجهٍ. الأول بناءُ الاسمين على أنها عاملةٌ عملَ "إنَّ" نحو لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ. والثاني رفعُهُما على أنها عاملةَ عملَ "ليس"، أو على أنها مُهملةٌ، فما بعدها مبتدأٌ وخبر، لَا حَوْلٌ وَلَا قوَّةٌ إِلَّا باللهِ ومنه قول الشاعر:

وما هَجرْتُكَ حتَّى قُلتِ مُعْلنَةً # لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَملُ

والثالث بناءُ الأوَّلِ على الفتح ورفعُ الثاني نحو لَا حَوْلَ وَلَا قوَّةٌ إِلَّا باللهِ. ومنهُ قولُ الشاعر:

- **الْأَوَّلُ [الْفِعْلُ عَلَى الْإِطْلَاقِ] نَحْوُ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا.**
- **[وَ]الثَّانِي [اسْمُ الْفَاعِلِ[35]] نَحْوُ زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامَهُ عَمْرًا الْآنَ أَوْ غَدًا.**

هذا لَعَمْرُكُم الصَّغَارُ بِعَيْنِه # لا أُمَّ لي إنْ كانَ ذاكَ ولا أَبُ

والرابع رفعُ الأولِ وبناءُ الثاني على الفتح نحو لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. ومنه قول الشاعر:

فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيمَ فيها # وما فاهُوا به أبداً مُقيمُ

والخامس بناءُ الأولِ على الفتح ونصبُ الثاني بالعطف على محلّ اسم لَا نحو لَا حَوْلَ وَلَا قوةً إِلَّا بِاللهِ. ومنه قولُ الشاعر

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً # اتسعَ الخرْقُ على الرَّاقع

وهذا الوجهُ هو أضعفُها وأقواها بناءُ الاسمين، ثم رفعُهما. وحيثُما رفعتَ الأولَ امتنعَ إعرابُ الثاني منصوباً مُنوَّناً. فلا يقالُ لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةً إِلَّا باللهِ إذْ لا وجهَ لِنَصْبِهِ لأنك إن أردت عطفه على "حَوْلٌ" وجب رفعه. وكذا إن جعلت "لَا" الثانية عاملة عمل "لَيْسَ كما لا يخفى. وإن جعلتها عاملة عمل "أن" وجب بناؤه على الفتح من غير تنوين لأنه ليس مضافا ولا مشبها به. وإذا عطفتَ على اسم "لا" ولم تكرّرها، امتنعَ إلغاؤُها، ووجبَ إعمالُها عملَ "إنّ" وجاز في المعطوفِ وجهانِ النصب والرفعُ نحو لَا رَجُلَ وَامْرَأَةً أَوْ امْرَأَةٌ في الدار. والنصب أولى ومن نصبه قول الشاعر:

فلا أبَ وابْناً مثْلُ مَرْوانَ وابنهِ # إذا هُو بالْمَجدِ ارْتَدى وتَأَزَّرا

[35] قال أحمد الفطاني ملخصا: ويشترط لعمله إذا كان غير مقرون بأل شرطان. الأول أن يعتمد على استفهام نحو أَضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا أو نفي نحو مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا أو كونه صفة إما لمذكور نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِدٍ بَعِيرًا ومنه الحال نحو جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا أو لمحذوف نحو مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، أي صنف مختلف ألوانه ومنه يَا طَالِعًا جَبَلًا، أي رَجُلًا طَالِعًا جَبَلًا أو كونه خبر المبتدإ نحو زَيْدٌ مُكْرِمٌ عَمْرًا أو لما أصله مبتدأ نحو إِنَّ زَيْدًا مُكْرِمٌ عَمْرًا وقوله تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ). والثاني أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال. فلا يعمل إذا كان بمعنى الماضي.. فلا يقال زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا أَمْسِ، بل يجب إضافته لمعموله إلا إذا أريد حكاية الحال الماضية بأن يفرض ما وقع واقعا الآن. فيجوز إعماله كما في قوله تعالى: (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ). فإعراب بَاسِطٌ خبر المبتدأ مرفوع وهو يعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر تقديره هو يعود إلى المبتدأ مرفوع وإعراب ذِرَاعَيْهِ مفعول به منصوب. ثم إن وجود هذين الشرطين لا يوجب عمله، بل تجوز إضافته إلى المفعول نحو قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) وقوله تعالى: (هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ). فإن بقي مفعول آخر وجب نصبه نحو زَيْدٌ مُعْطِي عَمْرٍ دِرْهَمًا. وأما إذا كان مقرونا بأل، فلا يشترط لعمله شيء مما ذكر. فيجوز الضَّارِبُ أَمْسِ عَمْرًا زَيْدٌ.

- [وَ]الثَّالِثُ [اسْمُ الْمَفْعُوْلِ[36]] نَحْوُ زَيْدٌ مَضْرُوبٌ غُلَامُهُ.
- [وَ]الرَّابِعُ [الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ[37]] نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ.
- [وَ]الْخَامِسُ [الْمَصْدَرِ[38]] نَحْوُ أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدًا عَمْرًا.

---

[36] قال أحمد الفطاني ملخصا: ويعمل عمل فعله المبني للمفعول. فإن كان متعديا واحد رفعه أو لاثنين أو لثلاثة رفع الأول ويبقى ما سواه على النصب. ويسمى المرفوع نائب الفاعل نحو زَيْدٌ مَضْرُوبٌ أَبُوهُ ومَالِي مُعطًى عَمْرًا وَزَيْدٌ مُعْلِمٌ أَبُوهُ عَمْرًا قَائِمًا ويجري فيه الأحكام التي ذكرت في اسم الفاعل. فيشترط الاعتماد وأن يكون للحال أو للاستقبال أو أن يقرن بأل نحو أَمَضْرُوبٌ الزَّيْدَانِ وَمَا مَضْرُوبٌ الْعَمْرَانِ وقوله تعالى: (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ). فإعراب مَجْمُوعٌ صفة ليوم وصفة المرفوع إلى آخره وهو اسم مفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول يرفع نائب الفاعل وإعراب النَّاسُ نائب الفاعل مرفوع إلى آخره. ويجوز إضافته إلى مرفوعه معنى إذا حول الإسناد إلى ضمير موصوفه نحو الْوَرَعُ مَحْمُودُ الْمَقَاصِد. والأصل مَحْمُودٌ مَقَاصِده. وأما إذا كان مقرونا بأل فلا يشترط لعمله شيء مما ذكر. فيجوز أن تقول الْمَضْرُوبُ أَبُوهُ أَمْسِ زَيْدٌ.

[37] قال أحمد الفطاني: وتعمل عمل فعلها بشرط أن تعتمد على واحد مما ذكر في اسم الفاعل ولمعمولها ثلاثة أوجه. أحدها الرفع إما على الفاعلية أو على الإبدال من ضمير الفاعل المستتر نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ. وإعرابه على الأول أن تقول حَسَنٍ صفة لرجل وصفة المجرور مجرور إلى آخره وهو صفة مشبهة تعمل عمل فعلها اللازم ترفع الفاعل ترفع الفعل ووَجْهَ فاعلها مرفوع إلى أخر. وعلى الثاني أن تقول وهو صفة مشبهة تعمل عمل فعلها اللازم ترفع الفاعل وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى رجل مبني على الفتح في محل رفع فاعلها ووَجَهُ بدل من ضمير الفاعل وبدل المرفوع مرفوع إلى آخره. والثاني النصب إما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به هذا إذا كان نكرة نحو جَاءَ رَجُلٌ جَمِيلٌ صُورَةً. وإعرابه جَمِيلٌ صفة لرجله وصفة المرفوع مرفوع إلى آخره وهو صفة مشبهة تعمل عمل فعلها اللازم ترفع الفاعل وفيه ضمير مستتر إلى آخره وَصُورَةً منصوب على التمييز وعلامة نصبه إلى آخره أو منصوب على التشبيه بالمفعول به وعلامة نصبه إلى آخره. وأما إذا كان معرفة نحو زَيْدٌ طَاهِرٌ بَدَنَهُ، فنصبه يتعين أن يكون على التشبيه بالمفعول ولا يجوز على التمييز لأنه لا يكون إلا نكرة. والثالث الجر بالإضافة، أي إضافة الصفة إلى الشبيه بالمفعول نحو زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ وعلى هذه الأوجه الأواخر أعني الإبدال والنصب والجر يكون فيها ضمير مستتر في محل رفع على الفاعلية.

[38] قال أحمد الفطاني ملخصا: ويعمل عمل الفعل بشرط أن لا يصغر فلا يجوز أَعْجَبَنِي ضُرَيْبُكَ زَيْدًا وأن لا يحد بالتاء فلا يجوز أَعْجَبَتْنِي ضَرْبَتُكَ عَمْرًا وأن لا يتبع قبل العمل فلا يجوز أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ الشَّدِيدُ بَكْرًا وأن يحل محله فعل مع أن المصدرية نحو قوله تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ)، أي ولولا أن يدفع الله الناس، أي

- [وَ]السَّادِسُ [**الْمُضَافُ**] وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ آخَرَ فَإِنَّ الْأَوَّلَ يَجُرُّ الثَّانِيَ وَيُسَمَّى الْجَارُّ مُضَافًا وَالْمَجْرُورُ مُضَافًا إِلَيْهِ نَحْوُ غُلَامُ زَيْدٍ.
- [وَ]السَّابِعُ [**الْاسْمُ التَّامُّ**[39]] نَحْوُ عِنْدِي رَاقُودٌ خَلًّا وَمَنَوانِ سَمْنًا وَقَفِيزَانِ بُرًّا وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا وَمِلْؤُهُ عَسَلًا وَمِثْلُهُ رَجُلًا.

ولو أن دفع الله الناس وإعرابه لَوْلَا حرف امتناع لوجود دَفْعُ مبتدأ مرفوع إلى آخره وهو مضاف لفاعله ولفظ الجلالة مضاف إليه والنَّاسَ مفعول لدفع منصوب وَبَعْضَ بدل من الناس بدل بَعْضَ من كل وبد المنصوب منصوب إلى آخره وبَعْضَ مضاف والهاء مضاف إليه بِبَعْضٍ متعلق بدفع وخبر المبتدإ محذوف وجوبا بعد لولا تقديره موجود. أو فعل مع ما المصدرية نحو قوله تعالى: {تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ}، أي كما تخافون أنفسكم. وعمله يكون في ثلاثة أحوال أن يكون مضافا إلى الفاعل كما في الآيتين أو إلى المفعول نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "وَحَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وإعرابه الواو حرف عطف وحِجُّ معطوف على ما قبله وهو مضاف إلى مفعوله والْبَيْتِ مضاف إليه أو مجردا عن الإضافة وعن أل وهو المنون نحو قوله تعالى: (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) فإعراب يَتِيمًا مفعول إِطْعَامٌ أو مقرونا بأل نحو عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدًا.

[39] قال أحمد الفطاني ملخصا: كل اسم تم واستغنى بتمامه عن الإضافة وهو الاسم المبهم ولإبهامه يحتاج إلى تمييزه وهو يعمل فيه النصب. ومعنى تمامه كونه بحالة يمتنع فيها إضافته إلى شيء آخر. وذلك بخمسة أمور بنفسه كما في الضمير المبهم نحو رُبَّهُ رَجُلًا لَقِيتُهُ وفي اسم الإشارة نحو قوله: (مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا) وإعراب مَثَلًا تمييز من هذا منصوب وبالتنوين لفظا نحو عِنْدِي رِطْلٌ زَيْتًا وبنون التثنية نحو مَنْوَانِ سَمْنًا وبنون الجمع وشبهه نحو الْأَكْرَمُونَ أَفْعَالًا وَعِشْرُونَ رَجُلًا وبالإضافة نحو زَيْدٌ مِثْلُ عَمْرٍو فَضْلًا ومُحَمَّدٍ خَيْرِ الْخَلْقِ نَسَبًا وهَذَا مِلْءُ الزِّيرِ عَسَلًا.

[وَالْمَعْنَوِيَّةُ مِنْهَا عَدَدَانِ[40]؛ رَافِعُ الْمُبْتَدَاءِ[41] وَالْخَبَرِ[42]] نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ [وَرَافِعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ] نَحْوُ يَضْرِبُ زَيْدٌ [وَالْعَامِلُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ[43] هُوَ وُقُوعُهُ مَوْقِعُ الْاسْمِ[44] وَالْعَامِلُ فِي الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ هُوَ الْابْتِدَاءُ[45] وَهُوَ مَعْنًى لَا يُوجَدُ فِي الْخَارِجِ.

---

[40] قال أنور الداغستاني: واعلم أن كون العامل المعموي اثنان عند سبويه. وأما عند الأخفش، فثلاثة لأنه يجعل العامل في الصفة معنويا كعامل المبتدإ والخبر والفعل المضارع. فإذا قلت مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ وَجَاءَنِي الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ورَأَيْتُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ، فالعامل في "الْكَرِيم" كونه صفة لمجرور أو مرفوع أو منصوب وهو معنى يعرف بالقلب وليس للسان خظ فيه. وكذا كان أبو علي يختار هذا المعنى. ومنع سبويه هذا بأن الصفة قد تنزل منزلة الجزاء من الموصوف فالعامل يشتمل عليهما فيكون عاملا فيهما.

[41] قال أحمد الفطاني: العامل في المبتدإ وهو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد نحو زيد قولك: "زَيْدٌ قَائِمٌ" وقائم في قولك"أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ" فإن فيهما إسناد القيام لزيد أو للزيدين.

[42] قال أحمد الفطاني: وهو المسند الذي تتم به مع المبتدإ فائدة.

[43] الخالي عن الناصب والجازم فإنه يكون مرفوعا.

[44] قال أحمد الفطاني: أنك لو أتيت بالسم بدله صح. والمراد بالاسم الوصف إذا كان المضارع مستأنفا نحو قولك يَضْرِبُ زَيْدًا فإنه في موضع قولك الضَّارِبُ زَيْدًا او كان خبرا نحو قولك زَيْدٌ يَضْرِبُ فإنه في موضع قولك زَيْدٌ ضَارِبٌ أو كان صفة نحو رَأَيْتُ رَجُلًا يَضْرِبُ فإنه في موضع رَأَيْتُ رَجُلًا ضَارِبًا أو حالا نحو مَرَرْتُ بِزَيْدٍ يَضْرِبُ فإنه في موضع مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ضَارِبًا أو المراد به مصدر إذا كان مبتدأ نحو تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ فإنه في موضع قولك سَمَاعُكَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ لأن الأصل في هذه الأماكن الاسم. فحيث وقع المضارع فيها أعطى أول إعراب الاسم وأقواه وهو الرفع.وهذا ما ذهب إليه قوم منهم المصنف. والأصح ما ذهب إليه الفراء وأصحابه من أن رافعه هو نفس تجرده عن الناصب والجازم. وهو الذي جرت عليه ألسنة المعربين. يقولون في إعراب قوله تعالى مثلا: (وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ). فإعراب يَقْبِضُ فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

[45] قال أحمد الفطاني: وهو التجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة. واحترزنا بغير الزائدة عن الباء في نحو بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ فإنها زائدة. هذا وكون العامل فيهما معنويا وهو الابتداء هو ما ذهب إليه قوم منهم المصنف رحمه الله. والأصح إلى سبويه وهو أن المبتدأ مرفوع بالاتبداء والخبر مرفوع بالمبتدإ. وجرى على هذا ابن مالك في الألفية حيث قال:

فَهَذِهِ مِئَةُ عَامِلٍ. فَلَا يَسْتَغْنِى مِنْهَا الصَّغِيْرُ وَالْكَبِيْرُ وَالرَّفِيعُ وَالْوَضِيعُ عَنْ مَعْرِفَتِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا.]

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْابْتِدَا # كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا